

لماذا تأزمت العلاقات السعودية التركية فجأة؟

وهل الانحياز الى قطر السبب الرئيسي ام ان هناك اسبابا اخرى؟ اردوغان في مأزق جديد مع الحليف القديم الغاضب

دخلت العلاقات السعودية التركية مرحلة جديدة من التوتر امس بعد كشف الرئيس التركي رجب طيب اردوغان عن عرضه بإقامة قاعدة عسكرية تركية على الارض السعودية اثناء لقائه بالملك سلمان بن عبد العزيز، ورفض السعودية لهذا العرض.

مواقع التواصل الاجتماعي حفلت طوال اليومين الماضيين بهجوم شرس من عناصر تابعة للجيش الالكتروني السعودي على تركيا والرئيس اردوغان شخصيا، لانه تقدم بهذا العرض، ووقوف بلاده الى جانب قطر في الازمة الحالية بين الاخيرة وثلاث دول خليجية.

وكان البرلمان التركي قد صادق على قرار بالسماح للحكومة بارسال خمسة آلاف جندي الى القاعدة التركية في قطر، في اصطاف واضح الى جانب الاخيرة في ازمته وخلافها مع المملكة العربية السعودية والامارات والبحرين ومصر.

الرئيس اردوغان قال ان وجود القاعدة التركية في الدوحة ليس لحماية قطر، وانما دول الخليج الاخرى، وانه فاتح العاهل السعودي الملك سلمان باستعداده لاقامة قاعدة مماثلة في السعودية، الامر الذي اثار غضب السعوديين لانه اظهرهم في وضع ضعيف ويحتاجون لمساعدة الاتراك بالتالي.

ما زاد غضب السعوديين ايضا اقامة جسر جوي بين انقرة والدوحة، فور اغلاق الحدود البرية السعودية القطرية، وقيام الطائرات التركية بنقل آلاف الاطنان من الاغذية والفواكة والخضار لتعويض الواردات القطرية من السعودية، خاصة من الالبان والاجبان.

الرئيس اردوغان حاول ان يخفف من حدة الازمة عندما اعلن اليوم في اجتماع لمجلس المصدرين الاتراك بان دعم بلاده لقطر ليس بديلا لعلاقات تركيا مع دول اخرى في منطقة الخليج، والسعودية منها بالدرجة الاولى، وان المملكة تلعب دورا مفتاحيا في الازمة مع قطر.

هذا التوضيح في الموقف التركي ربما لن يساعد في امتصاص الغضب السعودي الناجم عن الانحياز تجاه دولة قطر في الازمة، خاصة ان السعودية الغت اتفاقا بإستيراد سفن حربية تركية في صفقة قيمتها

ملياري دولار قبل اسابيع فقط.

زيارة وزير الخارجية البحريني الشيخ خالد بن حمد آل خليفة الى انقرة قبل ايام ولقائه مع الرئيس اردوغان ربما تكون نجحت في تأجيل القرار التركي بارسال قوات الى القاعدة التركية في الدوحة حتى نهاية رمضان لافساح المجال للحلول الدبلوماسية اللازمة مع قطر.

العرض التركي بإقامة قاعدة عسكرية تركية في السعودية الذي وصف بالعرض "المتغطرس" و"المهين" اعاد العلاقات السعودية التركية الى ما دون الصفر، الامر الذي قد يؤدي الى اغلاق ابواب السعودية والامارات والبحرين في وجه الصادرات التركية، في وقت تواجه فيه تركيا صعوبات اقتصادية كبيرة انعكست في انخفاض سعر الليرة بأكثر من نصف قيمتها امام الدولار، وتراجع التنمية الى اقل من ثلاثة في المئة.

"راي اليوم"